

بالتعاون مع "مكتبات بلا حدود" وموقع إديوتكنوز

## "وايز" يدعم مشروعًا تعليميًا لمساعدة اللاجئين السوريين بالأردن

الدوحة، قطر، 1 يوليو 2016: سهّل مؤتمر القمة العالميّ للابتكار في التعليم "وايز"، المبادرة الدولية الرائدة لتعزيز الابتكار والتعاون في مجال التعليم، مؤخرًا، سبل التعاون بين منظمة مكتبات بلا حدود وموقع إديوتكنوز، المدعومين من برنامج وايز لتسريع التطوير. وقد أثمر هذا البرنامج، الذي يسعى إلى دعم المشروعات التعليمية الناشئة الرامية لتطوير خدماتها، مشروعًا تعاونيًا أتاح للأطفال السوريين اللاجئين في الأردن تعلّم دروس في اللغة العربية.

وكانت منظمة مكتبات بلا حدود قد ابتكرت "صندوق الأفكار"، وهو عبارة عن صندوق أدوات محمول، ومتعدد الوسائط، يهدف إلى تسهيل وتعزيز فرص الحصول على التعليم غير النظامي للمجتمعات السكانية المعرضة للخطر مثل اللاجئين. أمّا موقع إديوتكنوز، فيقدّم موارد إلكترونية تعليمية قائمة على الألعاب، ترمي لمساعدة الأطفال على تعلم اللغة العربية. وقد وحدت المؤسستان جهودهما لتوفير مواد مبتكرة تكنولوجياً من شأنها مساعدة الأطفال السوريين في الأردن على تعلم اللغة العربية، واكتساب مهارات القراءة والكتابة.

وقد جرى إرسال صندوقي أفكار إلى الأردن، مجهزين بموارد إلكترونية من تصميم موقع إديوتكنوز، وبالتحديد إلى مخيم الأزرق للاجئين السوريين، ومركز لتنمية المجتمع المحلي في منطقة الهاشمي الشمالي بالعاصمة عمّان. ومنذ نهاية شهر مارس 2016، أصبح بإمكان الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 إلى 10 أعوام الاستفادة من المحتوى التعليمي الذي يقدّمه إديوتكنوز، ورصد التقدم المحرز، وجمع مؤشرات الإنجاز ذات الصلة عبر صندوق الأفكار.

وكما هو معلوم، فإن من شأن الأوضاع الطارئة طويلة الأمد، مثل النزاع في سوريا، تهديد مستقبل التعليم لأجيال بأكملها، وتقليص رأس المال البشري، الذي يعد عنصرًا حاسمًا لإعادة بناء البلدان التي مزقتها الحروب. وعلاوة على ذلك، يجب تزويد الأطفال الذين يعانون من آثار العنف وعدم الاستقرار بالوسائل الكفيلة بمساعدتهم على استعادة الشعور بالحياة الطبيعية والأمن في حياتهم. ولهذه الأسباب، يلبي التعليم المبتكر، والقائم على الألعاب، كلاً من الاحتياجات التعليمية والوجدانية للأطفال اللاجئين.



وكانت منظمة مكتبات بلا حدود وموقع إديوتكنوز قد قررا العمل يدًا بيد، ولا سيّما بعد اجتماع ممثليهما في إطار مشاركة المؤسستين في برنامج وايز لتسريع التطوير، الذي يقَدّم فرصًا للمشروعات التعليمية الناشئة والمبتكرة التي تسعى لتطوير خدماتها وتوسيع نطاقها.

ولطالما شكّل منح الأطفال الذين يعيشون في مخيمات اللجوء أو مناطق النزاع فرصة لدراسة اللغة العربية ألوّية لدى إديوتكنوز، غير أن المؤسسة واجهت تحديات في توفير الأجهزة اللوحية المناسبة والقدرة على الاتصال بالإنترنت. ومن هذا المنطلق، مثّلت الشراكة التي أبرمها الموقع مع منظمة مكتبات بلا حدود فرصة فريدة لتوفير تعليم نوعي، وتقديم خدمات أفضل للأطفال المحرومين والمعرضين للخطر في مخيمات اللاجئين بالأردن، ومن ثم تعميم التجربة على أماكن أخرى في المنطقة. وقد أتاحت هذه الشراكة الجمع بين التعليم المبتكر للغة العربية، الذي يضطلع به موقع إديوتكنوز، وإمكانية الوصول إلى أحدث التقنيات المتاحة في السوق التعليمية التي يقدمها صندوق الأفكار.

وقد أسهم برنامج وايز لتسريع التطوير في تيسير التواصل بين المشروعين سالف الذكر، ما نتج عنه تحقق تأثير إيجابي ملموس بالنسبة للأطفال في مخيمات اللاجئين. وفي هذا السياق، قالت السيدة ديانا الدجني، المؤسس والرئيس التنفيذي لموقع إديوتكنوز: "لم تكن هذه الشراكة لتغدو ممكنة لولا الفرصة التي أتاحتها برنامج وايز لتسريع التطوير، والتي بفضلها تمكّنت منظمة مكتبات بلا حدود وموقع إديوتكنوز من دمج خبراتهما وقدراتهما وطاقاتهما لتأسيس مشروع تعاوني يهدف إلى دعم التعليم للأطفال السوريين اللاجئين".

من جهته، قال السيّد جبريمي لاشال، المدير العام لمنظمة مكتبات بلا حدود: "تعدّ المحتويات عالية الجودة لصندوق الأفكار عناصر أساسية تساعد على تحقيق الصندوق للهدف المراد منه؛ ألا وهو تحسين فرص الحصول على التعليم للأشخاص المعرضين للخطر. وفي هذا الإطار، تعني الشراكة بين منظمة مكتبات بلا حدود وموقع إديوتكنوز توفير الدعم للأطفال السوريين اللاجئين بطريقة أكثر ملاءمة وكفاءة".

- انتهى -

نبذة عن برنامج وايز لتسريع التطوير

يستند برنامج وايز لتسريع التطوير إلى خبرات فريق من المشرفين والشركاء المؤهلين لتزويد المشروعات الناشئة باستراتيجيات فعالة ودعم ملموس بما يضمن تميزها. ويتم اختيار خمسة مشروعات سنويًا للاستفادة من برنامج إرشاديّ يمتدّ على مدار السنة ويهدف لتلبية احتياجاتها المحددة. كما يقوم البرنامج بدور الوسيط الذي يصل المشروعات المختارة بشبكة دولية غايتها إيجاد الفرص لتبادل المعرفة والحصول على الدعم من الجهات المانحة والمستثمرين.

### نبذة عن موقع إديوتكنوز

يسعى الموقع إلى جعل تعلم اللغة العربية أمرًا ممتعًا للأطفال من خلال توفير أكثر من 400 مورد إلكتروني تعليمي مشوق (ألعاب إلكترونية وأوراق تدريبية قابلة للطباعة وكتب إلكترونية) يستهدف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 و 8 أعوام. ويتم عرض جميع هذه الموارد التعليمية والترفيهية في آن معًا، من خلال بوابة إلكترونية تعتمد بدرجة كبيرة على الألعاب الهادفة، حيث يمكن للأطفال جمع الشارات والنقاط للتنافس على مستوى عالمي. وقد مكنت منصة إديوتكنوز المعلمين من إضفاء المزيد من المتعة على العملية التعليمية وإدخال عناصر ترفيهية إلى الفصول الدراسية، بينما أتاحت للطلاب ممارسة مهارات محددة في المنزل على شكل فروض منزلية (حيث يطلب منهم لعب مجموعة من الألعاب الموصى بها). كما أسهم نظام المكافآت من إديوتكنوز (<https://eduTechnoz.com>) في تعزيز ثقة الأطفال بقدرتهم على تعلم اللغة العربية، بمن فيهم الأطفال الذين تشكل اللغة العربية لغتهم الأم والأطفال غير الناطقين بها على السواء. وقد قدّم موقع إديوتكنوز خدماته لأكثر من 50 ألف مستخدم في جميع أنحاء العالم، ونال بذلك تغطية وإشادة إعلامية واسعة، كما حصد العديد من الجوائز.

### نبذة عن صندوق الأفكار

ثمة حاجات ضرورية وملحة يجب توفيرها للنازحين واللاجئين تتمثل في الغذاء والمأوى والمساعدة الطبية. وبمجرد تلبية هذه الحاجات، تبرز حاجة المجتمعات إلى إعادة البناء والإعمار. بيد أنها تفتقر في كثير من الأحيان إلى الأدوات اللازمة لبناء المستقبل. من أجل ذلك، قررت منظمة مكنتات بلا حدود الدخول في شراكة مع المصمم فيليب ستارك لابتكار صندوق الأفكار، وهو عبارة عن أداة متنقلة، ومرنة، مصممة لخدمة السكان الذين يفتقرون إلى سبل الحصول على الثقافة والتعليم، ولا سيما الفئات الأكثر عرضة للخطر، مثل الشباب والأشخاص الذين يعانون من عدم الاستقرار والمهاجرين وسكان الريف، وغيرهم. وسواء في البلدان المتقدمة أو المناطق المحرومة، يؤدي صندوق الأفكار دورًا محوريًا في نشر التعليم والثقافة، وتمكين المكتبات من الوصول إلى مستخدمين جدد. ومنذ عام 2015، تم إرسال صندوق أفكار إلى الأردن؛ أولهما إلى مخيم الأزرق للاجئين السوريين في أبريل 2015، بالشراكة مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة كير الدولية. ومنذ بداية عام 2016، أرسل الصندوق الثاني إلى مركز لتنمية المجتمع المحلي تديره منظمة كير الدولية في منطقة الهاشمي الشمالي الواقعة في العاصمة عمّان.